دور التّرجمة في النهوض باللغة العربيّة وتطويرها

إعداد

الدكتور داود عبد القادر إيليغا
الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية
جامعة المدينة العالمية

الدكتور بدماصي أحمد أوما أوني
الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية
جامعة المدينة العالمية

ملخص البحث:

يسعى هذا البحث إلى إلقاء الضّوء على دور التّرجمة في نقل المعاني والأفكار الأجنبيّة إلى اللّغة العربيّة، وكيف أصبحت أداة فاعلة لتوليد الكلمات والمصطلحات العربيّة الجديدة، وقد نبعت فكرة هذا البحث ممّا يلاحظه الباحثان من قلّة الاستفاد المعنيين باللغة العربية وتنميتها من الألفاظ العربيّة القديمة الّتي يمكن أن تنقل من خلالها الألفاظ والمصطلحات الأجنبية الّتي تطرأ على السّاحة في كلّ وقتٍ وحينٍ، وكيف تُحدَثُ ألفاظ عربية جديدة للألفاظ والمصطلحات الأجنبية الحديثة التي لا توجد لها معادلة في لغتنا العربية، وذلك عن طريق الترجمة المعنويّة أو الحرفيّة أو المجاز، ولتحقيق هذا الهدف الأساس استخدم الباحثان في الدّراسة المنهج التكاملي، حسب حاجة البحث في كل جزء من أجزائه، من حيث تتبّع حركة التّرجمة وطرق إسهاماتها في نهضة اللّغة العربية، كما تم تتبّع المصطلحات المختارة، من حيث جذورها وتطوّرها وطرق استعمالاتها في التّعابير العربية الحديثة، وتوصّل الباحثان إلى نتائج عديدة منها: تأكيد ما للترجمة من إنجازات عظيمة في تطوير مدلولات بعض المفردات العربيّة القديمة ووضع الألفاظ العربيّة المعاصرة الّتي تنقل المعاني والأفكار الأجنبيّة المعاصرة، فحصلا على عدد من المصطلحات العربيّة المعبِّرة عن المعاني والأفكار الأجنبيّة منها: القطار، والدّبابة، والاقتصاد، ومكتب البريد، والبطاقة الذكيّة، والقمر الصناعي، وغسيل الأموال، والتيار اليساري، والثقافة العالميّة، والقرية الكونية، والتّعايش السّلمي، والحداثة، و عصر ما بعد الحداثة، والأسلمة ومصطلح العِلْمَانيّة، والحركة، والتّأمين، والتنميّة، ومفهوم مصطلح الرصيد، والمكنز وغيرها، بيد أنّه ما زال هناك عدد كبير من المعاني والأفكار الأجنبية الّتي ليست لها تسمية في اللّغة بعد، ولهذا الصّدد نرى أنّه يمكن معالجة هذه المشكلة إذا توسّعت حركة التّرجمة في العالم العربي والأقطار الإسلامية، ووضعت لها استراتيجيات صالحة، وأهداف واضحة، ووسائل مناسبة.

مقدمة:

قد أثبت التّرجمة من خلال تاريخها المجيد علاقتها القوية باللّغة العربية ونهضتها من توفير الألفاظ العربية الّتي تُنقل بها بعض مدلولات الألفاظ والمصطلحات الأجنبية الوافدة إلى اللغة العربيّة، ولها مساهمة كبيرةفي النّهوض باللّغة العربيّة وارتقاء بها لتواكب المستجدات العصريّة، من خلال إدخال الكثير من المدلولات الجديدة لبعض الألفاظ العربيّة القديمة، وتكوين التّعابير الاصطلاحية الجديدة التي تنقل المعاني والأفكار الأجنبيّة الوافدة، فضلاً عن إحياء بعض الألفاظ القديمة وصياغة دلالات جديدة لها، ومن هذا المنطلق يستهدف البحث إلى إلقاء الضوء على دور الترجمة في نقل المعاني والأفكار الأجنبيّة إلى اللغة العربيّة، وكيف أصبحت الترجمةُ أداة فاعلة لتوليد الكلمات والمصطلحات العربيّة الجديدة.

مشكلة البحث:

إنّه لا يخفى على مَنْ له علاقة باللّغة العربية من دور الترجمة الكبير في توفير مقابل عربيّ لبعض مدلولات الألفاظ والمصطلحات الأجنبية الوافدة إلى اللغة العربيّة، ومن خلال المتابعة لاحظ الباحثان قلة الاستفادة من الألفاظ العربيّة القديمة في نقل مدلولات الألفاظ والمصطلحات الأجنبية التي يوجد لها في اللغة العربية ألفاظ معادلة؛ وذلك عن طريق التّرجمة المعنويّة أو الحرفيّة أو المجاز.

أسئلة البحث:

يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن السؤال الأساس وهو: ما دور الترجمة في النّهوض باللغة العربيّة وتطويرها؟، حيث تندرج تحت هذا السؤال مجموعة من التساؤلات حول الترجمة ودورها في توفير الألفاظ والمصطلحات العربيّة المعاصرة،:

- كيف أسهمت الترجمة في نهوض اللغة العربية وثقافتها؟
- ما المصطلحات العربيّة المعبرة عن المعاني والأفكار الأجنبيّة؟.
- ما المصطلحات العربيّة الجديدة المشتقة من الكلمات القديمة؟

أهداف البحث:

فتكمن أهداف البحث –طبقا للأسئلة السابقة– فيما يلي:

- توضيح طرق إسهام الترجمة في نهوض اللغة العربية وثقافتها قديما وحديثًا.
- دراسة نماذج من المصطلحات العربيّة المعبرة عن المعاني والأفكار الأجنبيّة.
- دراسة نماذج من المصطلحات العربيّة الجديدة المشتقة من الكلمات القديمة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في إبراز دور التّرجمة في النهوض باللغة العربيّة وارتقاء بها لتواكب المستجدات العصريّة.

منهج البحث:

نظرا لطبيعة هذا البحث فإن المنهج الذي يسير عليه الباحثان فيه هو المنهج التكاملي، حيث يتم تسليط الضوء على دور الترجمة في تطوير اللغة العربيّة، وسرد نموذج حيّ للألفاظ والمصطلحات العربيّة القديمة، مع بيان أصلها وطريقة استخدام بعض منها، وذكر ما حدث فيها من التطورات والتغييرات وطريقة استخدامها في العربيّة الحديثة.

الدّراسات السّابقة:

إن استعراض الدراسات السابقة لأي بحث من البحوث العلمية يثري فكرة الباحث ويستثيره وتزوّده بالأفكار والمعلومات التي يمكن الاستفادة منها في تحدد نقطة الانطلاق في تعامل مع مشكلة البحث. على هذا الأساس يقدم الباحثان عدد من دراسات سابقة ذات العلاقة بموضوع البحث: دور التّرجمة في النهوض باللغة العربيّة وتطويرها.

دراسة زهرة سعدلاوي حرم كحولي بعنوان: "دور الترجمة في حماية اللغة العربيّة"؛ حيث أشار الباحث إلى أنّ الترجمة صنعة فنية وعلمية أساسيّة للنهضة باللغة العربيّة، لذلك تُعدّ الترجمة جزءًا لا يتجزأ من نشاط المجامع في الأقطار العربيّة إذ اتخذت منها سلاحا فعّالا في

تقدم الأمة وجعلها قادرة على استيعاب المستجدات العصرية.[١]

كما قام الباحث حسام الدين مصطفى، ببحثه بعنوان: "أثر الترجمة على اللغة العربية (ميزات ومشكلات)"، فكان اهتمام الدكتور حسام الدين منصب على أهمية الترجمة وأثرها على المحتوى اللغوي العربي وإثرائه من خلال جلب وإدخال المصطلحات والكلمات الجديدة وِفقا لقواعد الاصطلاح والاشتقاق العربي وإيجاد المكافئ اللفظي.[٢]

وقام قاسم حسن الفقه ببحثه بعنوان: "دور الترجمة في نقل المعارف وإثراء اللغة العربيّة"؛ حيث أشار الباحث إلى دور الترجمة في عصر النهضة، إذ أخذ المسلمون يتطلعون إلى أوربا وما وصلت إليه من تطور وازدهار في مختلف الميادين مما دفعهم إلى إحياء الترجمة وإنشاء المعاهد والمؤسسات العلمية.[٣]

(١) زهرة سعدلاوي حرم كحولي، "دور الترجمة في حماية اللغة العربيّة" ورقة العمل قدمها في المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية دبيPublished on May 8, 2013

(٢) حسام الدين مصطفى، " أثر الترجمة على اللغة العربية (ميزات ومشكلات)" ورقة العمل قدمها في المؤتمر الدولي الثاني الثاني للغة العربية، أقامه الاتحاد الدّولي للغة العربية بدبي في تاريخ ٧-١٠، مايو ٢٠١٣م، انظر: الموقعhttp://www.alarabiah.org/index.php?op=view_all_studies&id=19

(٣) قاسم حسن القفه، "دور الترجمة في نقل المعارف وإثراءاللغةالعربيّة" ورقة العمل قدمها في المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية، أقامه الاتحاد الدّولي للغة العربية بدبي في تاريخ ٧-١٠، مايو ٢٠١٣م، انظر: الموقعhttp://www.alarabiah.org/index.php?op=view_all_studies&id=19

المبحث الأوّل: مفهوم الترجمة ومساهمتها في تطوير الألفاظ العربيّة ومصطلحاتها

١/١– مفهوم الترجمة:

١/١/ ١/ الترجمة في اللغة:

الترجمة هي عملية تحويل نص أصلي مكتوب من لغة المصدر إلى نص مكتوب في لغة الهدف.(١) فقد وردت –في لسان العرب لابن منظور– كلمة "التَّرجُمان والتُرجمان"– بفتح التاء وضمها– بمعنى المفسر لِلّسان، ومنه قولهم: ترجم كلامه إذا فسَّره بلسان آخر، والترجمة: النقل من لغة إلى أخرى".(٢)

١/١/ ٢/ الترجمة اصطلاحًا:

لقد اختلف العلماء والأدباء في تحديد مفهوم الترجمة، فمنهم من قال: إنّ "الترجمة فن جميل" يفيد معنى نقل ألفاظ ومعان وأساليب من لغة إلى أخرى بحيث أنّ المتكلم باللغة المترجمة إليها يتبين النصوص بوضوح،ويحسّ بها بقوة كما يتبينها ويشعر بها المتكلم باللغة الأصلية صفاء النصوص المنقولة من لغة إلى أخرى.(٣) من هذا المنطلق يمكن إطلاق الترجمة على عملية نقل كلام أصلي مكتوب من لغة المصدر إلى كلام مكتوب في لغة أخرى.

١/١/ ٣/ تاريخ الترجمة عند العرب:

قد عرف العرب الترجمة منذ أقدم عصورهم؛ إذ احتك العرب منذ جاهليتهم بالشعوب الثلاثة المحيطة بشبه الجزيرة العربيّة، وهي الروم في الشمال والفرس في الشرق والأحباش في الجنوب، ومن الصعب قيام مثل هذه الصلات الأدبية والاقتصادية دون وجود ترجمة، وإن

(١) انظر: مندي، جيريمي؛ مدخل إلى دراسات الترجمة: نظريات وتطبيقات؛ ترجمة هشام علي جواد؛ نشرت في أبوظبي من قبل هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، كلمة، ٢٠١٠.

(٢)انظر: إسماعيل بن حماد الجوهري"الصحاح" تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دارالعلم، الجزء الخامس ١٩٢٨م.

(٣) انظر: قاسم حسن القفة ، "دور الترجمة في نقل المعارف وإثراء اللغة العربية" (٢٠١٣م) بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية
الإمارات العربية المتحدة– دبي.

كانت في مراحلها البدائية. ولقد أشار الدكتور عبد السلام كفافي إلى أنّ العرب كانوا "يرتحلون للتجارة صيفًا وشتاءً ويتأثّرون بجيرانهم في مختلف نواحي الحياة. فضلاً عمّا كان يجتمع حول الكعبة من الأمم المختلفة، وفيهم الهنود، والفرس، والأنباط، واليمنيّة، والأحباش، والمصريون، وغيرهم من الذين ينزحون إلى مكة من جالية اليهود والنصارى، فساعد ذلك كله إلى ارتقاء اللغة بما تولد فيها أو دخلها من الاشتقاقات، والتراكيب ممّا لا مثيل له في اللغات الأخرى[1]. وانتقلت إليهم ألوان من ثقافة الشعوب والأمم المجاورة، وانتقلت بعض الألفاظ الفارسية إلى اللغة العربية، وظهرت في شعر كبار الشعراء، وكان الأعشى من أشهر من استخدموا في شعرهم كلمات فارسية. كذلك عرف البعض جيرانهم البيزنطيين،[2] حيث استطاعت الترجمة –في العصور القديمة – أن تؤدي دوراً هاماً في نشر التعاليم الدينية، والنتاج الفني والأدبي بين الشعوب المجاورة. وممّا لاشك فيه أنّه لولا نشاط الترجمة بين العرب و الأمم المذكورة ما كان هناك أداة التفاهم بينهم، سواء خلال الأنشطة التجارية التي تتم في وقت السلم، أو المعاهدات والاتفاقيات التي تظهر في وقت الحرب. فكان أول صور الترجمة يعرفها أهل المنطقة هي الترجمة الشفوية، نظراً لبساطة النظم اللغوية وعدم اختراع الكتابة، ثمّ تطوّر مع مرور الزمن إلى الترجمة التحريريّة.

٤/١/١/ إسهام الترجمة في تطوير الألفاظ العربيّة ومصطلحاتها:

لقد كانت الترجمة – منذ الزمن القديم وسيلة التفاعل والتأثير المتبادل بين لغات الشعوب والأمم المتجاورة وأسهمت الترجمة بشكل فعّال في إحداث الألفاظ والمصطلحات العربيّة في العصر الجاهلي، ثمّ واصلت سيرتها في عصر النبوة.

وكان أول أعمال الترجمة من اللغة العربيّة إلى نظيرتها من لغات الأمم المجاورة بشبه

(١) جرجي زيدان " اللغة العربيّة كائن حيّ" لبنان: بيروت ، دار الجيل، ط ٢، (١٩٨٨م) ص٢٣

(٢)كفافي ، محمّد عبد السلام "الأدب المقارن"، دراسات في نظرية الأدب والشعر القصصي . دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧١ ، .

الجزيرة العربيّة بأمر رأس الدولة الإسلامية كان في عهد رسول الله صلى الله علي هو سلم؛بدليل تعلم زيد بن ثابت ﷺ لغة يهود بأمر رسل الله ﷺ.[١] و كذلك في عصر الراشدين، وعصر دولة بني الأمويّة، حين أمر خالد بن يزيد بن معاوية بنقل الكتب في الصنعة من اللسان اليوناني والقبطي إلى العربي، وهذا أوّل نقل كان في الإسلام من لغة إلى لغة، ثم نقل الديوان وكان باللغة الفارسية. وفي عصر خلفاء بني العباس أخذ العباسيون يطلبون العلماء بجمع أنواع العلم، ويكلفون النقلة والمترجمين بنقل علوم الطبّ والهندسة والفلك –ويغدقون عليهم الأموال.[٢] ثم واصلت الترجمة على خط سيرها حتى امتدت إلى عصر النهضة العربية الحديثة، ولا سيمافي أعقاب مرحلة طويلة من التفكك السياسي والركود الاجتماعي، توقفت فيها اللغة العربيّة عن النمو أو كادت، وفقدت كثيرًا من بواعث الحركة والتفتح فوجدت نفسها في مواجهة العصر الحديث شاغرة بثقل مسئوليتها أمام مطالبه التعبيريّة التي جلبها التطور الجديد في مختلف نواحي الحياة العربيّة ثقافية وحضارية، وأيديولوجية، وأكاديمية، اقتصادية، وغيرها من مجالات الحياة، وهذا بدوره قاد إلى ظهور الأفراد المتحمسين للغة العربيّة فوضعوا مسؤولية ترجمة المعاني والأفكار الأجنبيّة ومستجداتها إلى اللغة العربيّة –كي تواكب حاجات العصر– على عاتقهم.

(١) روى الترمذي بسنده عن زيد بن ثابت ﷺ: أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أَتَعَلّمَ لَهُ كَلِمَاتٍ مِنْ كِتَابِ يَهُودَ، وَقالَ إِنِّي وَالله مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابِي، قالَ فَمَا مَرّ بِي نِصْفُ شَهْرٍحَتّى تَعَلّمْتُهُ لَهُ... انظر: تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي لمحمد عبد

الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا،باب ما جاء في تعليم السريانية، دار الكتب العلمية – بيروت، ٧/ ٤١٤.

(٢) محمّد السيد نعيم، "في الفلسفة الإسلامية"، الطباعة المحمدية، القاهرة، ط/٢ ، ص١٢٤.

المبحث الثاني: المصطلحات العربيّة المعبرة عن المعاني والأفكار الأجنبيّة

لقد ظلت العربية تنهل من علومها ومعارفها وتقنيتها منذ انفتاح العالم العربي على الحضارة الغربية؛ حيث اللغة هي الحامل لهذه المعارف والعلوم؛ فكان لا مفر من دخول الكثير من المعاني والأفكار والعبارات المعبرة لهذه المعارف والتقنيات إلى الموسوعات والمعاجم العربيّة، وتستقر فيها، على هذا الأساس يمكن تقسيم المصطلحات العربيّة المعبرة عن المعاني والأفكار الأجنبيّة إلى:

٢/١/ المصطلحات العربيّة القديمة التي استخدمها العرب لتكون مقابلًا عربيًّا يدل على بعض الألفاظ الأجنبيّة أو صفتها أو وظيفتها، وذلك مثل:

م	مصطلح عربي	أصله الإنجليزي
١	القطار	Train
٢	الدّبابة	Tank
٣	الاقتصاد	Economy
٤	مكتب البريد	Post office
٥	القمر الصناعي	Satellite
٦	البطاقة الذكيّة	Smart Card
٧	غسيل الأموال	Money Laundry
٨	التيار اليساري	Left-wing
٩	التفرقةالعنصرية	Apartheid
١٠	الثقافة العالميّة	Global Culture
١١	القرية الكونية	Universal Village

٢/٢/ تحليل بعض المصطلحات العربيّة القديمة التي استخدمها العرب لتكون مقابلًا عربيًّا يدل على بعض الألفاظ الأجنبيّة أو صفتها أو وظيفتها:

٢/٢/١/ القطار (Train):

أصل مصطلح القطار:

تُعتبر كلمة "القِطار" مصطلح من المصطلحات العربيّة القديمة التي تعبر عن المعاني والأفكار الأجنبيّة، وهو من الفعل "قطر يقطر"، والقِطار –في الماضي– تُطلق على عدد من الإبل تستخدم في السفر يلي بعضها الآخر على نسق واحد، ومنه قولك: جاءت الإبل قطارًا، إذا شُدّت الإبل على نسق واحد خلف واحد.(١) ثمّ توسّع مفهومها ليدلّ على مجموعة عربات السّكة الحديدية (Train) تجرها قاطرة وجمع قُطْرُ.(٢) أي شكل من أشكال وسائل النقل، يقوم بنقل الركاب والبضائع من مكان إلى آخر، وهو عبارة عن سلسلة متصلة من العربات تتحرك في مسار محدد يسمى "خطوط السكك الحديدية" وهذه الخطوط تتكون عادة من مسارين في اتجاهين مختلفين، لكن أحياناً قد يتكون الخط من مسار واحد فقط، والقطار عبارة عن محرك قوي يوجد في بداية القطار ويسمى "قاطرة"، وتعمل بعدة أشكال من الطاقة، فهناك قطارات تعمل بالفحم، وقطارات تعمل بالنفط وبعضها يعمل بالكهرباء، وتجر هذه القاطرة سلسلة من العربات خلفها.

٢/٢/٢/ الدّبابة:(Tank):

أصل مصطلح الدبابة:

تُعدّ كلمة "الدّبابة" من الألفاظ العربيّة القديمة وهي مصدر لفعل دبّ يدبّ دبيبًا، وصفة مبالغة على وزن فَعَّالة، فمنه قول الشاعر:

زعمتني شيخاً ولست بشيخ　　إنّما الشيخ من يدب دبيبا.(٣)

(١)مجد الدين أبو السعادات المبارك بن مُحَمَّد، الشيباني الجزري ابن الأثير"نهاية في غريب الحديث"، ج ٤ ص، ٨٠.

(٢) مجمع اللغة العربيّة، "المعجم الوسيط"، مكتبة الشروق الدولية: ٢٠٠٤ص ٧٤٤.

(٣) القائل: هو أبوأمية الحنفي، وهومن شواهد: التصريح: ١/ ٢٤٨،والأشموني: "٣١٩/ ١/ ١٥٦"،والعيني: ٢/ ٣٧٩ ومغني اللبيب: "١٠١٦/ ٧٧٥" وشذور الذهب: "١٧٩/ ٤٧٣"،وقطر الندى: "٧٠/ ٢٣١".

أي يمشى مشيًا رويدًا رويدًا، فمنه سُمي كلّ ما يدبّ على الأرض الدّابّة، وقد غلب على ما يُركب من الحيوان (المذكر والمؤنث) ويُجمع على دبابات.وقد جعلت المجامع اللغويّة العربيّة كلمة الدبابة مرافة لنظيرتها الإنجليزيّة:Tank لتفيد معنى جديداً معاصراً بعد أن كانت تُطلق في القديم على آلة كانت تُتّخذ للحرب وهدم الحصون ، يختبئ الجنود في جوفها ثمُ تُدفع بشدّة تجاه الحِصن فتنْقبه وتهدِمه.(١) وتُطلق في الحرب الحديثة على مركبة عسكريّة ضخمة مُصفّحة بصفائح الحديد، تحيط السلاسل بدواليبها وهي مزوّدة برشاشات ومدافع التي يحتمي الجنود ويهجمون منها على صفوف العدوّ وترمي منها القذائف. (٢) حينما ظهرت الدبابة لأول مرة في ساحات الحرب العالمية الأولى أطلق عليها البريطانيون اسم تانك (بالإنجليزيّة:) (Tank) وتعني الخزان أو الصهريج وهدف البريطانيون من هذا الاسم إبقاء مشروع صناعة الدبابة سرياً، وقد تبنت معظم دول العالم هذه التسمية بما في ذلك الاتحاد السوفيتي (بالروسيّة (Tahk.(٣)

٢/٢/٣/الاقتصاد (Economy):

أصل مصطلح الاقتصاد:

الاقتصاد هو مصطلح يرتكز على النظريات الإقتصادية والإدارية لتنفيذها ويستخدم مصطلح الاقتصاد في اللغة العربيّة كمرادف لمصطلح الادخار أو لخفض الانفاق، وقد يكون الاقتصاد في الواقع نتيجة لزيادة كفاءة التنظيم الداخلي لشركة ما أو على المستوى الفردي.

اقتصاد لغة: الاقتصاد مشتقة من قصد يقصد اقتصاد. على وزن" الافتعال" والقصْد

(١)مجمع اللغة العربيّة ، المرجع السابق نفس الصفحة .

(٢) مجمع اللغة العربيّة ، المرجع السابق ص ٢٦٨ .

((٣) Willis john (2008

كما جاء في القرآن هو: استقامة الطريق ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ﴾.[١] أي على الله تبيان الطريق المستقيم، والدعوة إليه بالبحث حجج والبراهين الواضحة. لقد ورد بمعنى الاعتدال أي نقطة فاصلة بين الإفراطِ والتفريط، ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ﴾. [٢] والقصد في المعيشة هو حدّ فاصل بين الإسراف والتقتير، أي أَلّا يُسْرِفَ ولا يُقَتِّر، يقال: فلان مقتصد في النفقة، وقد اقتصد، واقتصد فلان في أَمره أَي استقام، وقوله ومنهم مُقْتَصِدٌ بين الظّالم والسّابق. ويدلّ مصطلح "الاقتصاد" في عموم مفهومه على الاستقامة، والاعتدال، والتّوسط في الأمور، ولكن خصوصية من خصوصيات هذا المصطلح تفيد معنى الاستقامة، والاعتدال، والتو اسط في التعامل مع المال، فلذلك انتقلت الكلمة من المصدريّة إلى الاسميّة، لتدلّ على نوع من السلوك في المعاملات الماليّة. [٣] في الوقت نفسه على تدبير أمور المعيشة ومصادر الثروة في الدولة والأيدي العاملة والاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية المتاحة بأقلّ جهد وأقلّ وقت وأقلّ تكلفة عن طريق الوظائف الأساسية للإدارة، لتحقيق أكبر الفوائد والفوائض الاقتصادية. [٤] ثمّ تغيّرت دلالته إلى التخصص والتضييق، فأصبح الاقتصاد علماً مستقلاً منفرداً بذاته في العصر الحديث، وأضحى فرعاً من فروع العلوم الاجتماعية الذي يبحث الاستخدامات المتعددة للموارد الاقتصادية لإنتاج السلع وتوزيعها للاستهلاك في الحاضر والمستقبل بين أفراد المجتمع، ويشمل هذا التعريف ثلاثة عناصر. أولها :أنّ الاقتصاد علم شأنه شأن بقية العلوم الأخرى، وثانيها: أنّه علم اجتماعي،أي يهتم بالسلوك الاقتصادي للأفراد، أو الفرد كمستهلك أو منتج، أو مدخر، أو مستثمر، وثالثها: أنّ الإنتاج

(١)سورة النحل، آية ١٦

(٢)سورة لقمان، آية ٣١

(٣) انظر : بشر ، كمال مُحَمَّد، "خاطرات مؤتلفات في اللغة والثقافة" ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر، (١٩٩٥م) ، ص ٢٣٢.

(٤)"قاموس أطلس الموسوعي"ط ١٢٠٠٣م ص ٤١٥.

بغرض الاستهلاك الحاضر والمستقبل.[١]

٢/٢/٤/مكتب البريد (Post office):

أصل مصطلح مكتب البريد:

يتكوّن مصطلح " مكتب والبريد " من ركنين: أمّا الركن الأوّل فهو المكتب وهو بشكل عام عبارة عن غرفة أو مساحة أخرى يعمل فيها الناس، ولكنه أيضًا قد يدل على وظيفة ما داخل مؤسسة "منظمة" ما ذات مهام محددة مرتبطة بها؛ وهذه الدلالة الأخيرة هي في الواقع كانت مستخدمة في وقت سابق، والمكتب كمكان يشير في الأصل إلى الموقع الذي يؤدي فيه الشخص مهام عمله، والمكتب هو ظاهرة معمارية وتصميمية واجتماعية، سواء أكان مكتبًا صغيرًا مثل المقعد في زاوية محل عمل صغير للغاية أو طوابق كاملة من المباني وصولاً إلى وبما في ذلك المباني الهائلة المخصصة كليًا لشركة واحدة. وفي المصطلحات الحديثة، عادة ما تشير كلمة المكتب إلى المكان الذي يتم فيه توظيف موظفين ذوي الياقات البيضاء الموظفين ذوي الياقات البيضاء. أمّا الثاني فهو "البريد " وهو المسافة التي بين السكتين بريدًا، والسكة موضع كان يسكنه الفيوخ المرتّبون من بيت أو قبّة أو رِباط، وكان يُرتّب في كل سكة بغال. وبعد بين السكتين فرسخان وقيل أربعة.[٢] ومنه الحديث "لا تُقْصَر الصلاة في أقلِّ من أربعة بُرُد"،[٣] وهي ستة عشر فرسخاً والفرسخ ثلاثة أميال، والميل أربعة آلاف ذراع. وقد وردت هذه الكلمة بمعان مختلفة في لسان العرب البريد هو فرسخان، وقيل: ما بين منزلين بريد. والبريد: الرسل على دواب البريد، والجمع بُرُد. [٤] وقال الزمخشري: البُرْد – يعني ساكناً– جمع

(١) مراد ، عبد الفتاح ، "موسوعة مصطلحات الجات ومنظمة التجارة العالميّة"،دارالفكروالقانونط٢ ص ٢٢٠.

(٢) الإمام الجليل مجد الدين أبو السعادات المبارك بن مُحَّد بن الأثير الجزري، رحمهاالله، المتوف سنة (٦٠٦هـ)، "النهاية في غريب الحديث والأثر" المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة عام ١٣٩٠هـ =١٩٧٠مالمجلد الأول ، ص١١٦.

(٣) الزرقاني، مُحَّد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني، شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، ١٤٢٤هـ / (٢٠٠٣م) مكتبة الثقافة الدينية، باب مايجب فيه قصر الصلاة.

(٤) مُحَّد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) "لسان =

بريد وهو الرسول، مخفّف من بُرُد، كرُسْل مخفّف من رُسُل، وإنما خفَّفه هاهنا ليُزاوج العهد. والبريد كلمة فارسية يراد بها في الأصل البغل، وأصلها "بريده دم" أي محذوف الذنب؛ لأنّ بغال البريد كانت محذوفة الأذناب كعلامة لها فأعربت ثم خففت، ثم سمي الرسول الذي يركبه بريد.[١]

كما يطلق البريد على ما يرسل من رسائل ومطبوعات وطرود، وهو نظام لنقل الرّسائل والمكاتيب وأمثالها من بلد إلى بلد أو مكان إلى آخر. ومن المسلم به أنّ مفهوم المكتب والبريد كما سبق ذكره لم يطرأ عليه سوى تغييرات طفيفة، فقد كان المصطلح يطلق قديماً على الشّخص الذي يرسل الرسائل (ساعي البريد) ثمّ توسّع مفهومه فأطلق على الموقع الذي يؤدي فيه رسول البريد عمله؛ يقوم بتسلّم وتسليم الرسائل والرزوم والطرود، ونقلها من بلد إلى بلد أو مكان إلى آخر.

٢/٢/٥/البطاقة الذكيّة (Smart Card):

أصل مصطلح "البطاقة الذكيّة":

يُعدّ مصطلح "البطاقة الذّكيّة" ترجمة للمصطلح الإنجليزي Smart Card.[٢] ويتكون مصطلح **"البطاقة الذكيّة"** من شقين، هما "البطاقة" و"الذكيّة"، وكلمة "البطاقة" مأخوذة من اللفظ "بَطق". والبطاقة هي رُقعة صغيرة يُثبت فيها مِقدار ما يُجعل فيه إن كان عينًا فوزنه أو عدده، وإن كان متاعاً فثمنه، ومنه حديث ابن عباس " قال لامراة سألته عن مسألة: اكتبيها في بطاقة" أي رُقعة صغيرة.[٣] أمّا كلمة "الذكيّة "فهي-كما وردت في معجم مقاييس اللغة- تدل على حدة في الشيء ونفاذ. ثمّ تطوّر مفهوم البطاقة الذكيّة ليشمل البطاقات اللدنيّة

=

العرب"دار صادر – بيروتط٢ – ١٤١٤ هـ، ص ٨٦.

(١) عمر بن مُحَمَّد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، دارالكتب العلمية: ١٩٩٨م، ج ٣، ص ٥٤ .

(٢) إنّه البطاقة المصنوعة من اللدائن الصناعية الممغنطة لمختلف الاستعمالات.

(٣) ابن الأثير الجزري، إمام مجد الدين السعادت المبارك بن مُحَمَّد "النهاية في غريب الحديث والأثر" ، ج ١، في مادة ب ط ق، ص١٣٥

الإلكترونيّة، التي تحتوي على شريحة يمكن حفظ معلومات رقمية وأبجدية وتتوافق مع أجهزة حاسوبية تستطيع قراءة البيانات داخل الشريحة وتحويلها إلى معلومات مقروءة تعتمد على طبيعة البرنامج والشفرة الإلكترونية المحفوظة بها.(١)

٦/٢/٢/القمر الصناعي" (Satellite)

أصل المصطلح:" القمر الصناعي":

يتكوّن مصطلح "القمر الصناعي" من كلمتين: أوّلها، "القمر" والجمع: أَقْمَارٌ، و هو جِرْمٌ سماويٌّ صغيرٌ يدور حول كوكب أَكبرَ منه ويكون تابعًا له، وهو أكثر الأجسام لمعاناً في السماء ليلا، ولكنه لا يصدر ضوءاً من ذاته، خلافاً للشمس، ولكنه يعكس ضوء الشمس.(٢) وثانيها: "الصناعي" منسوب إلى الصناعة على وزن "فعالة" ليدلّ على الحرفة. والصناعية في استخدام معاصر يعني "مجموعة أعمال تنتج منتجات متشابهة، أو تقدم خدمات متشابهة. ومنه مصطلح "الدول الصناعيّة"(٣) ويُعدّ مصطلح" القمر الصناعي ترجمة لكلمة إنجليزيّة Satellite وهي جهاز من صنع بشري يدور في فلك في الفضاء الخارجي حول الأرض أو حول كوكب آخر، ويحتوي على قنوات اتصالات متعددة يمكنها بقيام بأعمال عديدة مثل الاتصالات والفحص والكشف واستقبال الإشارات الرقميّة، والقياسيّة، والمحطات الأرضيّة. للقمر الصناعي دور هام في عدة ميادين كالاقتصاد والاتصالات، وتنبؤات الجوية، وتحديد الأماكن، والأمن، الاستخبارات العسكرية، والبحث العلمي؛ دراسة الفضاء ومراقبة الأرض وتحولاتها (٤)، وأوّل القمر الصناعي أُطلق في الفضاء هو سبوتنك –

(١) انظر: المرجع السابق.

(٢) الموسوعة العربية العالمية ، ج ١٨، ص ٣١٨. وهي عمل موسوعي تعليمي وثقافي عام في تاريخ الثقافة العربية الإسلامية، شارك في إنجازها أكثر من ألف عالم، ومؤلف، ومحرر، ومراجع علمي ولغوي ، صدرت عن مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع بالرياض عام ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م،

(٣) انظر: العجمي، النجم الدين سعيد،"شرح كافية ابن الحاجب" ، ج١، ص ١٥١، بدون التاريخ.

(٤) الشامي، وجسب الله، "الموسوعة العربيّة لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات"، مج١، ص، ٦٣٥

الذي أرسله الإتحاد السوفياتي سنة ١٩٥٧م. ومنذ ذلك الوقت حتى سنة ٢٠٠٧م وضع أكثر من ٥٥٠٠ قمر صناعي على مدرات فضائية حول الأرض.

لمصطلح "القمر الصناعي" مرادفات عديدة تستخدم للإشارة إلى الشيء نفسه، وهو ساتل،(١) أو ساتل فضائي، وكذلك "القمر الاصتناعي"، و"قمر اتصالات" و"قمر مواصلات" لاستخدام الجهاز في مجال الاتصالات الدوليّة.

٢/٢/٧/غسيل الأموال (Money Laundry):

أصل مصطلح غُسل الأموال:

يتكوّن المصطلح من مفردين هما "غُسل" و"الأموال "وكلمة "غُسْل" من الفعل "اغْتسل" "يغْتسل" "اغْتسالا" و "غُسْلا". ومنه قولك : اغْتسل الرجل بالماء أي غسل بدنه ، ونظُفه به.(٢) وقال تعالى: ﴿نَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا﴾(٣) لقد كان الغسل يطلق قبل ظهور الإسلام على النظافة البدنيّة العاديّة حتى جاء الإسلام وبدأ استخدام الألفاظ لمعان اصطلاحيّة في اللغة العربيّة واستعمل كثير من الألفاظ للدلالة على معان مخصوصة غير ما عرفت في اللغة عامة،(٤) ثم انتقلت دلالة المصطلح وغيره من الألفاظ العربيّة، ككلمة الصلاة، والزكاة، والصوم، والحاج ، وغيرها من المصطلحات الخاصة بالعقيدة التي اكتسبت دلالة اصطلاحية غير مألوفة إضافة إلى دلالتها اللغوية المألوفة. أمّا الجزء الثاني من التركيب "الأموال" فهو لا يحمل معني جديداً خلاف معناه المألوف من عصر جاهليّة إلى عصرنا هذا ألا وهو: كلّ ما يقتنى ويحوزه الإنسان بالفعل، سواء أكان عيناً أم منفعة، كذهب أو فضة أو نبات أو منافع كالركوب، واللبس، والسكن. ويستخدم مصطلح "سرقة الأموال" للدلالة على المفهوم نفسه، إلا أنّ مصطلح "غسيل الأموال" أدقّ لتعبير عن عبارة Money

(١) انظر: مجمع اللغة العربية القاهرة "المعجم الوسيط"، ط، ٤ في مادة : س ت ل.

(٢) "معجم اللغة العربيّة المعاصرة"، المرجع السابق، في مادة "غ س ل".

(٣) سورة النساء الآية: ٤٣.

(٤) فروح، عمر، "تاريخ العلوم عند العرب" ، (بيروت : دار العلم للملايين ١٩٨٤م) ، ص ١١٣.

Laundry، وأيسر من مصطلح "كسب الأموال بالسرقة". لأنّ مصطلح "غسيل الأموال" كما أشار إليه الباحث يشمل سرقة هذه الأموال وعمليّة استثمارها في مجالات وقنوات استثمار شرعيّة لغرض إخفاء المصدر الحقيقي لتلك الأموال غير المشروعة.

٢/٢/٨/التيار اليساري (Left-wing)

أصل مصطلح" التيار اليسّاري"

يتكوّن مصطلح "التيار اليسّاري من مفردتين وهما لفظ" التيار" و لفظ "اليسّاري"، أمّا التيار فهو– كما قال أشار إليه ابن الأثِير– مَوج البَحْرِ ولُجَّتُه والتَّيّارُ فَيْعَالٌ مِن تارَ يتُورُ مثلُ القَيَامِ مِن قامَ يَقُومُ غيرَ أنّ فِعْلَه مُماتٌ من المِجاز : التَّيّارُ: التّائِهُ المتَكَبِّرُ يَطْمَحُ كالمَوْجِ في تِيهِه من المِجَاز: قَطَعَ عِرْقاً تَيّاراً أَي سَرِيعَ الجِرْيَةِ . من المِجاز: التِّيرُ بالكسر: التِّيهُ والكِبْرُ منه التَّيّارُ وقد تقدَّم. التِّيرُ: الحائِرُ هكذا في نُسخَتِنا وصوابُه الجائِرُ بين الحائِطَيْنِ وهو فارسيٌّ معرَّب. ونَهْرُ تِيرَى كضِيزَى بالأَهْوازِ حَفَرَه أَرْدَشِيرُ الأصغَرُ بنُ بابَكَ. وقال جَرِيرٌ يهجُو الفَرَزْدَقَ: ما لِلْفَرَزْدَقِ مِن عِزٍّ يَلُوذُ به، إلاّ بَنِي العَمّ في أَيْد"[1] ومنه "التيار الكهربائي": مجرى الكهرباء في الأجسام أو في الهواء.

ويرجع أصل مصطلح التيار اليسّاري إلى الثورة الفرنسية عندما أيّد عموم ممن كان يجلس على اليسّار من النواب التغيير الذي تحقق عن طريق الثورة الفرنسية، ذلك التغيير المتمثل بالتحول إلى النظام الجمهوري والعلمانية. ولا يزال ترتيب الجلوس نفسه متبعا في البرلمان الفرنسي.

وبمرور الوقت تغير وتشعب استعمال مصطلح اليسارية بحيث أصبح يغطي طيفاً واسعاً من الآراء لوصف التيارات المختلفة المتجمعة تحت مظلة اليسّارية، فاليسّارية في الغرب تشير إلى الاشتراكية أو الديمقراطية الاشتراكية أو الليبرالية الاجتماعية. [2]

(١) انظر: ابن الأثير، "النهاية في غريب الأحاديث والأثر"، المرجع السابق .

٢(Left and right: the significance of a political distinction, Norberto Bobbio and Allan (
=

فمن هنا يمكن قول: إنّ التيار اليسّاري عبارة عن مصطلح يمثل تياراً فكرياً، وسياسياً يسعى لتغيير المجتمع إلى حالة أكثر مساواة بين أفراده، ونتيجة لهذا التنوع في استخدام المصطلح هناك اختلاف بين اليسّاريين انفسهم حول من يشمله اللفظ فمثلا يؤكّد الليبراليون الاجتماعيون على الحريات والديمقراطيون الاشتراكيون على التزامهم بالديمقراطية ورفض الثورية التي يتبناها الشيوعيون الذين يرون الاشتراكية الثورية التي ترفض الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج الممثل الحقيقي لليسّار. (١)

٢/٢/٩/الثقافة العالميّة"(Global Culture)

أصل مصطلح الثقافة العالميّة:

يتكوّن مصطلح الثقافة العالميّة من شقين، هما "الثقافة" و"العالميّة" وكلمة "الثقافة" من الفعل "تثقف يتثقف ثقافةً، ومنه قولك : ثقف الرجل الكلام، أي حذقه وفهمه بسرعة، وكلمة "الثقافة" مصطلح عريق في اللغة العربية أصلاً، فهو يعني صقل النفس والمنطق والفطانة، ومنه قول العرب: ثقف ثقفا وثقافة، صار حاذقا خفيفا فطنا، وثقفه تثقيفا سواه، أي تثقيف الرمح، أي تسويته وتقويمه،(٢) ومن هذا المنطلق يمكن حصر معاني الثقافة في اللغة العربية في الآتي: الأول: الحصول، الوجود، الأخذ، الإدراك، الظفر . **الثاني**: العلم، المعرفة، الفهم، الذكاء، الفطنة. الثالث: التقويم، الإصلاح، التعديل. (٣)

وِفقًا لهذه المعاني يمكن استخدام كلمة "ثقافة" في التعبير عن أحد المعاني الثلاثة الأساسية التالية:

=

.Cameron, pg. 37, University of Chicago Press, 1997

١)T. Alexander Smith, Raymond Tatalovich. Cultures atwar: moral conflicts in western (democracies. Toronto, Canada: BroadviewPress, Ltd, 2003. P 30.

(٢) انظر: المرجع السابق.

(٣) مجد الدين أبي طاهر مُحَمَّد بن يعقوب بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الفيروز آبادي القاموس المحيط، في مادة ث ق ف.

(١) التذوق المتميز للفنون الجميلة والعلوم الإنسانية، وهو ما يعرف أيضا بالثقافة عالية المستوى.

(٢) نمط متكامل من المعرفة البشرية، والاعتقاد، والسلوك الذي يعتمد على القدرة على التفكير الرمزي والتعلم الاجتماعي.

(٣) مجموعة من الاتجاهات المشتركة، والقيم، والأهداف، والممارسات التي تميز مؤسسة أو منظمة أو جماعة ما.

٢/٢/١٠/القرية الكونية (Universal Village):

أصل مصطلح "القرية الكونية":

يتكوّن مصطلح " القرية الكونية" من مفردتين: "قرية Village" و"كونية Universal" وتتكوّن القرية –عرفياً– من الساكن والأبنية والضياع وقد تُطلق على المدن،[١] فهي "كل مكان اتصلت به الأبنية واتُّخذ قرارا، وتقع على المدن وغيرها. وتُطلق القرية حديثاً على تجمّع سكاني أصغر من المدينة أو بلدة صغيرة، وتختلف"القرية" عن المدينة وسكان المدينة تتسم بتعدد المراكز والأحياء وتتميز بالعزلة التي تحيط ، بحيث لا يعرف الجار شيئًا عن جاره، ولا يحفظ أسماء جيرانه ولا وجوههم، بل وقد لا يستوعب اسم الشارع المجاور؛ بعكس القرية التي لا يخفى على سكانها خافية، ولا يفيد إليها غريب حتى يتسامع مقدمة أهلها. وتختلف القرية عن الريف في أنّ الريف تطلق على أرض فيها زرع وخِصب، وعلى ما عدا المدن من القرى والكفور، وأمّا الكون فهو الكوكب الأرضي الذي نعيش عليه.[٢] ويُعدّ مصطلح "القرية الكونية" من المصطلحات الوافدة الجديدة، التي بزغت نجمها في تسعينيات القرن الماضي، وهي أحد إفرازات خطاب العولمة الثقافية النظام العالمي الجديد تعكس تطلعاً متفائلا لفجر

(١) ابن منظور: "لسان العرب"، مجلد ١٥، ص ١٧٧.

(٢) انظر: مجمع اللغة العربية (القاهرة) "المعجم الوسيط"، ج٢ ص ٧٣٢.

القرن الحالي، بل تجلب إحساساً بأنّ العالم سوف يدرك في النهاية أنّهم عائلة واحدة[١].

٣/١/ المبحث الثالث: المصطلحات العربيّة الجديدة المشتقة من الكلمات القديمة:

تطرّق الباحثان في المبحث الثاني إلى تحليل المصطلحات العربيّة المعبرة عن المعاني والأفكار الأجنبيّة، ويأتي في المبحث الثالث بعض المصطلحات العربيّة الجديدة التي اشتقت من الكلمات القديمة بمعانٍ ودلالات جديدة لم تكن معروفة من قبل، وعلى سبيل المثال:

١	**مصطلح عربي**	**أصله الإنجليزي**
٢	التّعايش السلمي	Coexistence
٣	حداثة	Modernity
٤	عصر ما بعد الحداثة	Postmodern
٥	أسلمة	Islamization of Knowledge
٦	عِلْمَانيّة	Secular
٧	الحركة	Movement
٨	التأمين	Insurance
٩	التنميّة	Development
١٠	الرصيد	Account Balance

٣/٢/ تحليل بعض المصطلحات العربيّة الجديدة التي اشتقت من الكلمات القديمة بمعان ودلالات جديدة لم تكن معروفة من قبل:

٣/٢/١/ التعايش السلمي(Coexistence):

أصل مصطلح "التعايش السلمي":

(٣) عبيد نايف علي، القرية الكونية، "واقع أم خيال"؟ ، المستقبل العربي (NOS.259-262 م2000)، دارالنهضةص ١٣٥- ١٥٨.

يتكوّن مصطلح "التعايش السلمي" من كلمتين هما: "التعايش" و"السلمي"؛ أمّا التعايش-كما ورد في لسان العرب لابن منظور- مأخوذة من "عايش" والعيش بمعنى الحياة، ومنه قولهم "عاش معه" أي عاشره،(١) أمّا "السلمي" فهو منسوب إلى السِّلم أو السَّلم كما أشار إليه صاحب لسان العرب وهو ضدّ حالة الحرب.(٢)

مفهوم مصطلح "التعايش السلمي":

يُعدّ مصطلح "التعايش السلمي مصطلحًا من المصطلحات المعاصرة التي تحمل مفهوم جديد في العلاقات الدولية، وشعار حديث الاستخدام بعد الحرب العالميّة، وهو مفهوم في العلاقات الدولية دعا إليه خروتشوف عقب وفاة ستالين، ومعناه: انتهاج سياسة تقوم على مبدأ قبول فكرة تعدد المذاهب الإيديولوجية والتفاهم بين المعسكرين في القضايا الدولية، ونعنى بالمعسكرين هنا: المعسكر الغربي الرسمالي والمعسكر الشرقي الاشتراكي، وتدعو الأديان كافة إلى التعايش السلمي فيما بينها، وتشجع لغة الحوار والتفاهم والتعاون بين الأمم المختلفة. ومن هنا عرَّفت السياسة الدولية مصطلح التعايش السلمي، على أنّه قيام تعاون بين دول العالم، على أساس من التفاهم وتبادل المصالح الاقتصادية والتجارية.(٣)

لقد عرَّفت السياسة الدولية مصطلح التعايش السلمي، على أنه قيام تعاون بين دول العالم، على أساس من التفاهم وتبادل المصالح الاقتصادية والتجارية، حيث ظهر هذا المصطلح بعد الحرب العالمية الثانية وانقسام العالم إلى معسكرين متقاتلين. ويُعدّ مصطلح التعايش السلمي مصطلحًا من المصطلحات التي شاعت استخدامها لتفيد معنى التسامح الديني بين الأديان، وكان سهلًا في الماضي، ولا شك أنّ ثورة المعلومات الحديثة والتي تمثلت في استخدام الملايين لشبكة الإنترنت، جعلت العالم أشبه بالقرية الصغيرة، وسهَّلت التواصل والتعارف بين البشر من شتى الجنسيات والأديان، واختصرت السنين بثوانٍ معدودة،

(١) انظر: ابن منظور، المرجع السابق مج٦، ص ٣٢١.

(٢) انظر: ابن منظور، " المرجع السابق"، مج١٢، ص ٢٩٥.

(٣) عطية الله، أحمد، "القاموس السياسي" (القاهرة: دار النهضة العربيّة، ط٤،١٩٨٠م)، ص ٣٨٣.

والاستزادة بالمعلومة، بضغطة زر واحدة، ولعل كل هذا يزيد من سهولة التفاهم والتعايش السلمي بين الاتجاهات المختلفة والمتعارضة.

٣/٢/٢/حداثة (Modernity):

أصل مصطلح الحداثة:

نرى أنّه من المفيد –قبل أن ندخل في مفهوم الحداثة الاصطلاحي– أن نعرض مضمونها اللغوي، كي يكون الأمر أكثر وضوحاً أمام القارئ. أمّا الحداثة فهي مصدر من الفعل "حَدَثَ" و"الحداثة" هو سنّ الشباب. ويقال : أخذ الأمر بحداثته : بأوله وابتدائه. وهي في معناه المتداول، ضدّ القديم، وفن تحطيم الأطر التقليدية، وحداثة الشيء أول أمره، أمّا مفهوم الحداثة Modernity اصطلاحًا فهي: اتجاه فكري معاصر يخصّ الحياة الإنسانيّة في كلّ مجالاتها المادية والفكريّة على حدّ سواء، وتُشكل ثورة كاملة على كلّ ما كان وما هو كائن في المجتمع برمّته أي عملية تتضمن تحديث وتجديد ما هو قديم لذلك تستخدم في مجالات عدة، لكن هذا المصطلح يبرز في المجال الثقافي والفكري التاريخي؛ ليدلّ على مرحلة التطور التي طبعت أوروبا بشكل خاصّ في مرحلة العصور الحديثة. بشكل مبسط، يمكن تقسيم التاريخ إلى خمسة أجزاء: ما قبل التاريخ، التاريخ القديم، العصور الوسطى، العصر الحديث والعصر ما بعد الحديث.[١] ثمّ توسّع مدلوله واستعمل لنقل كلمة الحداثة Modernity التي تُعتبر مصطلحا من المصطلحات المعاصرة في اللغة العربيّة.

٣/٢/٣/عصر ما بعد الحداثة (Postmodern):

أصل مصطلح عصر ما بعد الحداثة:

يتكوّن مصطلح "ما بعد الحداثة من الكلمات العدّة، أهمّها كلمة "العصر" و" الحداثة "، أمّا الحداثة فهي مأخوذة من الفعل "حدث يحدث حداثة، وحدوثًا"، ويقال: أَخذ الأَمْر

(١) انظر هدارة، مُحَمَّد مصطفى، "الحداثة في الأدب المعاصر، هل انفض سامرها، مجلة الحرس الوطني ربيع الآخر ١٤١٠هـ.

بحَداثته: بأَوّله وابتدائه، فحداثة الإنسان سنّ شَّبابه،[1] **و**تعبر كلمة ما بعد الحداثة عن مرحلة جديدة في تاريخ الحضارة الغربية تتميّز بالشعور بالإحباط من الحداثة ومحاولة نقد هذه المرحلة والبحث عن خيارات جديدة وكان لهذه المرحلة أثرا في العديد من المجالات،[2] وفي هذه المرحلة أصبح الاستهلاك هو الهدف النهائي من الوجود ومحركه الحرية واللهو والتملك، واتسعت معدلات العولمة لتتضخم مؤسسات الشركات متعددة الجنسيات والمنظمات غير الحكومية الدولية وتتحول القضايا العالمية من الاستعمار والتحرّر إلى قضايا المحافظة على البيئة والمساواة بين المرأة والرجل وبين الناس وحماية حقوق الإنسان ورعاية الحيوان وثورة المعلومات[3]. من وجهة أخرى ضعفت في المجتمعات الصناعية المتقدمة مؤسسات اجتماعية صغيرة بطبعها مثل الأسرة، بسبب الإسهاب في مسالة المساوة بين الرجل والمرأة، وظهرت بجانبها أشكالًا أخرى للمعيشة العائلية مثل زواج الرجال أو زواج النساء، وزاد عدد النساء التي يطلبن الطلاق فشاعت ظاهرة امرأة وطفل أو امرأتان وأطفال، كلّ ذلك مستنداً على خلفية من غياب الثوابت والمعايير الحاكمة لأخلاقيات المجتمع والتطور التكنولوجي الذي يتيح بدائل لم تكن موجودة من قبل[4].

ظهور مصطلح عصر ما بعد الحداثة:

يرجع ظهور مصطلح **عصر ما بعد الحداثة إلى** إدراك البشر أنّ التقدم العلمي والتفكير العقلاني وحده ليس كافيا لسدّ كلّ احتياجات الإنسان. صحيح أنّ الإنسان في العصر الحديث امتلك كلّ أنواع التقدم والرفاهية، لكنه أيضا دفع ثمنا غاليا لهذا التطور من ساعات طويلة في العمل، وثورة توقعات استهلاكية لا تنتهي، ومعاناة في التنقل، ومشكلات أمراض

(١) مجمع اللّغة العربيّة، "المعجم الوسيط،" مادة ح د ث.

(٢) انظر: بيري اندرسون، ' أصول ما بعد الحداثة'، لندن : الصفحة اليسرى، ١٩٩٨م.

(٣) انظر: المرجع السابق.

(٤) انظر: فريدريك جيمسون، ما بعد الحداثة، أو المنطق الثقافي للرأسمالية المتأخرة، دورهام بولاية نورث كارولاينا : مطبعة جامعة ديوك، ١٩٩١م.

القلب والأعصاب، وآلام المعاناة النفسية وتفكك الأسرة. ومع نهاية القرن العشرين سرى إحساس عام بين الناس مفاده أنّ العلم والتقدم والتفكير العقلاني وحده مع أهميته وكامل تقديرنا له، لم يحقق للإنسان السعادة الحقيقية والمصالحة الداخلية والحرية التي طالما يسعى إليها. وهكذا شعر الإنسان بالفراغ النفسي والروحي الذي لا يمكن أن يشبع بالماديات، وبدأ البحث في كلّ مكان عن الاحتياج الروحي الذي يملأ هذا الفراغ. ومع نهاية القرن العشرين دخل العالم فيما يسميه علماء الاجتماع السياسي عصر ما بعد الحداثة[١].

٤/٢/٣/أسلمة (Islamization of Knowledge)

أصل مصطلح أسلمة:

أسلمة: من الفعل أسلم، يسلم إسلاماً، (الأسلمة) ترجمة للكلمة الإنجليزيّة Islamization"" بمعنى: جعل الشيء مسلمًا، فهي تُعدّ من المصطلحات المعاصرة في موسوعات المصطلحات العربيّة ومعاجمها، وقد ظهرت في منتصف السبعينات في القرن الماضي، فأوّل من أطلق هذه اللفظة هو جعفر شيخ إدريس في مؤتمر لعلماء الاجتماع المسلمين في أمريكا في منتصف السبعينات، وأول من نشره "المعهد العالمي للفكر الإسلامي" تحت مصطلح (أسلمة المعرفة) ولقد اختار أبو سليمان إسلاميّة المعرفة[٢]. ويُعتبر مصطلح الأسلمة من إحدى المصطلحات الحديثة فى معاجم اللغة العربيّة تقابله الكلمة "الإنجليزيةIslamization""وتُطلق على العملية المستهدفة لأسلمة التعليم الغربي لتتحقق وحدة المعرفة التي يجب بمقتضاها أن تسعى كل العلوم إلى طلب معرفة الحقيقية بمنهج عقلي موضوعي نقدي، ليريح العالم الإسلامي من الزعم الذي يقسم العلم إلى دراسات"علميّة مطلقة وأخرى اعتقاديّة نسبيّة" أو تقسيمه إلى "عقلي" و"نقلي" ممّا

(١) القس مكرم نجيب، جريدة الأهرام، السنة١٣٧، العدد ٤٥٩٣٢، السبت ٢١ من شوال ١٤٣٣هـ ، ٨ سبتمبر ٢٠١٢م ، عنوان المقال: ما بعد الحداثة في الرواية العربية.

(٢) انظر، إسماعيل ، راجي الفاروقي ، " أسلمة المعرفة المبادئ العامة وخطة العمل" (١٩٨٣م) ترجمة ، سعيد، عبد الوارث، الكويت: دار البحوث العلميّة .

يوحى بأنّ الثاني غير عقلي[١].

وكان مصطلح الأسلمة –وِفقًا لما ورد في التعريف– يستخدم في العمليّة الرامية إلى وحدة الحياة، ووحدة التاريخ، ووحدة العلوم في اعتبارها الطبيعة "الهادفة" للخلق وتعمل على خدمتها، وهذا يفند زعم القائل بأنّ بعض العلوم عظيم القيمة وبعضها محايد أو عديم القيمة، فتعترف كلّ العلوم بأنّ النشاط الإنساني كلّه ذو طابع اجتماعي أو مرتبط "بالأمة" وأن تعمل على خدمة أهداف الأمة في التاريخ،[٢] على غرار ما سبق ذكره يُطلق مصطلح أسلمة للتعبير عن محاولة إعادة صبغة العلوم الغربيّة وعادات، وأفكارها بما فيها اللغات حتى تغشيها الرؤية الإسلاميّة. ومنها ظهر مصطلح "أسلمة العلوم Islamization of Knowledge" وتتفرّع منها: أسلمة الثقافة، أسلمة الأدب، أسلمة اللغة، أسلمة السياسة، أسلمة الاقتصاد، أسلمة البنوك.

٣/٢/٥/**عِلْمَانيّة**: Secular

أصل مصطلح "العِلمانيّة":

يعود أصل مصطلح "عِلمَانيٌّ"إلى المادة "ع ل م" نِسْبَة إِلَى عَلْمٍ بِمَعْنَى الْعَالَمَ. "ومنه قولهم: رَجُلٌ عَلْمَانِيٌّ" أَيْ لَيْسَ رَجُلَ دِينٍ ، وَهُوَ خِلاَفُ الدِّينِيّ أَوِ الْكَهَنُوتِيّ . أي اسم منسوب إلى عَلْم: على غير قياس بمعنى عالم، غير دينيّ يُعنى بشئون الدُّنيا فقط ويعتقد بفصل الدِّين عن الدولة " نظام فكر عَلْمانيّ".[٣] ولفظ عَلمانية يعني اصطلاحًا: فصل المؤسسات الدينية عن السياسة، وقد تعني أيضًا عدم قيام الحكومة أو الدولة بإجبار أي أحد على اعتناق وتبني معتقد أو دين أو تقليد معين لأسباب ذاتية غير موضوعية. كما تكفل الحق في

(١)انظر: أبو سليمان، عبد الحميد أحمد، إسلاميّة الجامعة وتفعيل التعليم العالي بين النظريّة والتطبيق، الجامعة الإسلاميّة العالمية نموذجاً، إسلاميّة المعرفة السنة السابعة: العدد السادس والعشرين(٢٠٠٨م).

(٢) انظر، اسماعيل ، راجي الفاروقي ، " أسلمة المعرفة المبادئ العامة وخطة العمل" (١٩٨٣م) ترجمة ، سعيد، عبد الوارث، الكويت: دار البحوث ا لعلميّة.

((٣أحمد مختار عمر، "معجم اللغة العربية المعاصر" ، لناشر: عالم الكتب – القاهرة: ١٤٢٩ – ٢٠٠٨م مادة ، ع ل م.

عدم اعتناق دين معيّن وعدم تبني دين معيّن كدين رسمي للدولة. وبمعنى عام فإنّ هذا المصطلح يشير إلى الرأي القائل بأن الأنشطة البشرية والقرارات وخصوصًا السياسية منها يجب أن تكون غير خاضعة لتأثير المؤسسات الدينية[١]، وتعود جذور العلمانية كما أشار إليها "كارين آرمسترونغ" "إلى الفلسفة اليونانية القديمة لفلاسفة يونانيين أمثال إبيقور، غير أنّها خرجت بمفهومها الحديث خلال عصر التنوير الأوروبي على يد عدد من المفكرين أمثال توماس جيفرسون وفولتير وسواهما. ينطبق نفس المفهوم على الكون والأجرام السماوية عندما يُفسّر النظام الكوني بصورة دنيوية بحتة بعيداً عن الدين في محاولة لإيجاد تفسير للكون ومكوناته. ولا تعدّ العلمانيّة شيئًا جامدًا بل هي قابلة للتحديث والتكييف حسب ظروف الدول التي تتبناها، وتختلف حدة تطبيقها ودعمها من قبل الأحزاب أو الجمعيات الداعمة لها بين مختلف مناطق العالم. كما لا تعتبر العلمانية ذاتها ضد الدين بل تقف على الحياد منه، في الولايات المتحدة مثلاً وُجد أن العلمانية خدمت الدين من تدخل الدولة والحكومة وليس العكس"[٢].

٣/٢/٦/**الحركة** (Movement):

أصل مصطلح الحركة :

أصل "الفعل" حرك يحرك حركةً، وهي تحرك جزء من الكائن الحي وتغيره في الوضع، كتغير وضع أوراق النبات بحسب الجو، وكانتقال أطراف الحيوان وأحشائه (مثل المعدة والأمعاء)[٣]. ثمّ تواسع استخدامه ليدلّ على انتقال الكائن الحي كله من بقعة إلى بقعة

١) Kosmin, Barry A. "ContemporarySecularity and Secularism." Secularism&Secularity: (Contemporary International Perspectives. Ed. Barry A. Kosmin and ArielaKeysar. Hartford, CT: Institute for the Study of Secularism in Society and Culture (ISSSC), 2007

(٢)انظر: كارين آرمسترونغ ، "النزعات الأصولية في اليهودية والمسيحية والإسلام"، ، دار الكلمة، دمشق ٢٠٠٥، ص.١٠٢.

(٣) "قرارات مجمع اللغة العربيّة الملكي"، مجلّة مجمع اللغة العربيّة اللملكي، الجزء الأول، رجب سنة ١٣٥٣- أكتوبر سنة =

أخرى،[1] أي تغيّر موقع الجسم من مكان إلى آخر. ثّم أُستعمل ليدلّ على تشكيل وعلامة كتابية توضع على الأحرف العربية لمعرفة نطقها، وحركة علامة كتابية توضع على نهايات الكلمات لبيان حالتها الإعرابية أو حرف/حروف يتم إضافتها إلى نهاية الكلمات لبيان حالتها الإعرابية ثّم حركة (تجويد) وهي مقدار المد أو الغنة، ثّم تطوّرت مدلولاته حتى شملت حركة (فيزياء). ومنه الحركة الاضطراريّة، والحركة الانعكاسيّة.[2] ثمّ أُ طلق على الفئة السياسية والدينيّة فمنه: **الحركة** الإسلامية، وحركة المقاومة، والحركة السياسية وما إلى ذلك. مثل: **الحركة الاضطراريّة**"Involuntary Movement" هي الحركة الّتي تشاهد في الأحشاء، مثل حركة القلب، والأوعية الدمويّة والمعدة، والأمعاء؛ وهي تمتاز عن الحركة الإداريّة والحركة الانعكاسيّة؛ ومجالها الألياف العضلية في جُدران القناة الهضميّة، والأوعيّة الدمويّة، وألياف العضلات القلبيّة. **والحركة الانعكاسية** Reflex Movement- وهي الحركة الّتي تتحقق من الحركة الإراديّة ولكن بدون تدخل إرادة الحيويّة مطلقاً، وهي دائماً نتيجة لمنبه خارجي، من أي نوع كان. فإذا المنبه خارجياً انعكست، وصارت حركة، ولهذا سُميت بالانعكاسيّة.

٣/٢/٧/**التأمين**(Insurance):

أصله مصطلح التأمين:

التأمين لغةً: من أمِن، فيقال: أمنت الرجل أمنا وأمَنَة، و أمانا. والأمن ضدّ الخوف، وهو يعني سكون القلب واطمئنانه وثقته. ويقال أمن فلاناً على كذا وثق فيه واطمأن إليه، وأمنه على الشيء تأميناً جعله في ضمانه. الأمَان و الآمنة بمعنى، وقد أمِنَ أمَاناً وآمن بفتحتين فهو آمِنٌ و آمَنهُ غيره من الأمْنِ والأمَانِ (٣)ومنه قولك: "قد أُمنت فأنا أمن" و"

=

١٩٣٤، القاهرة .

((١المرجع السابق.

(٢) "المعجم المفصل" المرجع السابق.

(٣) مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، "مختار الصحاح "مكتبة لبنان؛ سنة النشر: ١٩٨٦. مادة "أمن" ج١/١١ .

آمنت غيري فهو آمن "من الأمن و الأمان، و الأمن ضدّ الخوف[١]، لقد كان مصطلح التأمين في عموم معناه يفيد معنى "إعطاء الأمان، وإزالة الخوف أي طمأنينة النفس، وسكونها بتوفير أسباب الطمأنينة، قبل أن يتطور مفهومها في العصر الحاصر، ليكون ترجمة لمصطلح إنجليزي (Insurance) بعد الحرب العالميّة الثانيّة، وإحجام كثير من رؤساء الأموال عن التجارة بسبب المخاطرة، وحوادث الخسارة، ونتيجة لهذا الإحجام يتأثر الاقتصاد القومي وعلى إثره عمل المفكرون على إنشاء شركات التأمين حتى تضمن للتاجر المتاجرة وتؤمن له الخسارة للأقدار الطارئة مقابل مبلغ من المال يدفعه اشتراك يقدمه لشركة التأمين وتقوم بتعويضه إذا حصل له خسارة[٢].

ويُستخدم مصطلح التأمين في العصر الحالي في جميع مجالات الحياة الإنسانيّة بما فيها مجال التجارة، والصناعة، والزراعة، ولم يقتصر على النشاط الاقتصادي، وإنّما يشمل جميع الوسائل التي يستخدمها الإنسان كالسيارة، والبيت، والأمتعة، ولم يقف التأمين عند حياة الإنسان، وإنّما امتدّ إلى ما بعد موته، ليستفيد من ثمراته أولاده وورثته. أمّا الدول الإسلاميّة فقد تأثرت خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر تباعاً بالشركات الأجنبية لتقديم الغطاء التأمين فانتشرت شركات التأمين التجاري في بعض البلدان العربية والإسلاميّة[٣].

يدلّ مصطلح "التأمين" حديثاً على عقد يتم بين شركة التأمين ومستأمن معين تتعهد هذه الشركة بمقتضاه بدفع مبلغ من المال، عند حدوث خطر معين، و يلتزم بمقتضى بنود العقد أن يؤدي إلى المؤَمَّن له أو إلى المستفيد الذي اشترط التأمين لصالحه مبلغاً من المال أو إيراداً مرتباً أو أي عرض مالي آخر في حالة وقوع الحادث، أو تحقيق الخطر المبين في العقد،

(١) ابن منظور، المرجع السابق مادة "أمن" ج٢٢/١٣ .

(٢) انظر الجمّال، غريب، "التضامن الإسلامي في المجال الاقتصادي،" دار الشروق، ط ١، (١٩٧٦)ص١١٣.

(٣) انظر: محمّد ، عثمان شبير، "المعاملات الماليّة المعاصرة في الفقه الإسلامي"، دار النفائس، عمّان،ط ٦ ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٧ مص ٨١.

وذلك نظير قسط أية دفعة مالية أخرى يؤديها المؤمَّن له للمؤمِّن) [1].

٣/٢/٨/**التنميّة** (Developmen):

أصل مصطلح التنميّة:

التنميّة: كلمة مشتقة من نمى بمعنى الزّيادة، فمنه قولهم نمى ينمي نَميا ونِميا ونَماء، إذا زاد وكثر، وقيل نميت النار تنمية إذا أُلقيت عليها حطبا وذكيتها به، والنماء يفيد معنى زيادة الشيء حالاً بعد حالٍ بشكل طبيعي لا بإضافة إليه فالشيء النّامي هو ما كان زيادته زيادة طبيعية[2] . لقد كانمصطلح النماء عند الفقهاء يُطلق على الشيء نفسه الزائد من العين أي زيادة المال وتكاثره، وهو نوعان: حقيقي وتقديري. فالحقيقي: هو الزيادة بالتّوالد والتّناسل. وأمّا النماء التقديري، فهو: التمكن من الزيادة بكون المال في يده أو يد نائبه.[3] ولقد قسّم فقهاء المالكيّة النماء في اصطلاحهم إلى ثلاثة أقسام: برح، وغلّة وفائدة فكلّ ربح نماء وكلّ غلّة نماء، وكلّ فائدة نماء، وليس كلّ نماء ربحاً أو فائدة بالتّحديد أو غلّة بالتقليد"[4].

يتجلى بكلّ الوضوح أنّ مصطلح التنميّة يدلّ في عموم معناه على تكثير المال بالتّجار والاستثمار التمكين والعمارة، لمقصود الشارع من الاستخلاف في الأرض في رعاية أولي الأمر، ضمن تعاون إقليميّ وتكامل أمميّ ، ثم بدأ مفهوم التنميّة البشريّة يتضح عقب انتهاء الحرب العالميّة الثانيّة وخروج البلدان التي شاركت في الحرب مصدومة من الدمار البشري والاقتصادي، وخاصة الدول الخاسرة، فبدأ تطور مفهوم التنميّة الاقتصاديّة، وواكبها ظهور التنميّة البشريّة لسرعة إنجاز التنميّة لتحقيق سرعة الخروج من النفق المظلم الذي دخلت فيه

(١) انظر قلعجي ، مُحَمَّد رواس، "مباحث في الاقتصاد الإسلامي في أصول الفقه "دارالنفائس،بيروت،(٢٠٠٧م) ص١٣١.

(٢)انظر : ابن منظور، "المرجع السابق" ، ط ١ (دار صادر – بيروت) في مادة نمى مج ١٥ ص ٣٤١-٣٤٢

(٣)انظر : عبد الرحمن ،علو حيدارا، "التأمين التعاوني ودوره في التنميّة من منظور الفقه الآسلامي"، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الفه الإسلامي قسم الفقه وأصوله كلية العلوم الإسلاميّة ، جامعة المدنيّة العالميّة الماليزية(٢٠١٢م) ص، ٣٤.

(٤) الدّسوقي ، مُحَمَّد بن أحمد بن عرفة، "حاشية الدّسوقيّ على الشّرح الكبير"، تحقيق: مُحَمَّد عليش، د. ط (دار الفكر، ط١، ص،٤٦١.

بسبب الحروب، فانطلق على حركة شاملة مستهدفة تنمية قدرة جميع أفراد المجتمع ومهاراتها الماديّة والمعنويّة نحو الأحسن فالأحسن بشكل مستمر وشامل -بكل طبقاته وأركانه - ونهضة انتاجات الدولة الزراعية، والصناعية، والتعليميّة، والرعاية الصحيّة، وجميع مرافق الحياة[١].

٣/٢/٩/**الرصيد** (Account Balance):

أصل مصطلح الرصيد :

"الرّصيد" من الفعل رصد يرصد رصيداً على وزن فعيل، والرصيد هو: الذي يرصد ويراقب، يقال: سبع رصيد: يرصد ليث وحيّة رصيد. وهو رصيد: يرصُد المارّة، والرَّصديُّ هو الذي يقعد على الطريق ينظر الناس ليأخذ سيئاً من أموالهم ظُلْماً، وعدواناً[٢]. **و**يدلّ المصطلح في عموم معناه على الرقابة. ثم تغيرت دلالة المصطلح إلى التخصيص والتضييق، فصار يُستخدم في التعامل المالي بإطلاقه على المبلغ الباقي من المال بعد الحساب أو النفقات ويقال: "رصيده في المصرف هو كذا".[٣] **و**يُستعمل مصطلح "الرصيد" ليدلّ على ما بقي للمودع في المصرف من الحساب الجاري، وتطلق أيضاً على الذّهب الضامن لإصدار الأوراق النقدية ويُقال:- في الاقتصاد السياسي- رصيد الذهب.[٤]

٣/٢/١٠/**المكنز** (Thesaurus)

أصل مصطلح المكنز :

المكنز كلمة عربيّة وهي اسم المكان مأخوذة من فعل "كنز يكنز كنزاً "، وترجمة للكلمة الإنجليزيّة (ذات الأصل اليوناني) Thesaurus، وقد حدث لمعناها تطوّر كبير يتناسب مع

(١) انظر: الهنداويّ، حسن بن إبراهيم ، "كتاب الأمة – التعليم وإشكالية التنمية " سلسلة دوريّة تصدر كلّ شهرين عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلاميّة – قطر ، العدد ٩٨، (٢٠٠٤م ط٢ ص ٧٨.

(٢)انظر "معجم الوسيط" ، ص ٣٤٨.

(٣) مسعود، جبران ، معجم الرائد ، دار العلم للعلايين ، بيروت : مجلد أول ، ص٧٣٤ .

(٤) المرجع السابق ص ٣٤٨ .

تطوّر معاني كلمة Thesaurus، فبعد أن كانت تعني –في اللغة العربيّة الفصحى– المال المدفون تحت الأرض، ثمّ "مخزن البيت"، أو المكان الذي يحتوي على كنز أصبحت تعني "الثروة"، أو "الكنز"، ثم تطوّر معناها فأصبحت تعني "مستودع المعلومات "مثل المعجم، أو الموسوعة، أو ما شابه ذلك في عام ١٥٦٥م، وأطلق في هذه المرحلة على عدد من معاجم اللغات الرومانسية، واللاتينية، والأماكن المعنونRoget:المشهورة. وفي عام ١٨٥٢ ظهر عمل روحيه [١](Thesaurusof English Words and Phrases)، وتستعمل كلمة "المكنز"– في العصر الحاضر – لتعنيقائمة استنادية بالمواصفات، أو مصطلحات الكشف في نظام المعلومات فهو الأداة التي يعتمد عليها المكشف في الحصول على المصطلحات أو المواصفات المناسبة لوصف محتوى الوثائق، وهو أيضاً الأداة التي يعتمد عليها الباحث أو المستفيد من النظام في الاسترجاع، فالمكنز إذاً هو حلقة الوصل بين المكشف والباحث وهو الذي يوفر أقصى درجة كفاءة في التخزين والاسترجاع.

فلو نظرنا إلى الألفاظ والمصطلحات العربيّة التي تمّ عرضها سنجد أنها جميعًا ليست مجرد نقل معان وأفكار بما يقابلها في اللغة العربيّة، أو وصفها، أو وظيفتها، ولكن تمّ نقل هذا المعاني والأفكار بكل ما تعنيها الكلمة.

(١)عمر أحمد مختار، "المكنز العربي المعاصر، والمكنز الكبير "معجمين حديثين للمترادفات تمت زيارة الموقع بتاريخ ٤ | ١٠ | ٢٠١٤م http://www.mdarat.net/vb/showthread.php?t=4609 October 2011.

٤-الخاتمة: أهم نتائج والتوصيات:

لقد تناول هذا البحث المتواضع ما للتّرجمة من دور عظيم وذلك في النّهوض باللّغة العربيّة وتطويرها. حيث توصّل إلى عدد من النتائج منها، أنّ التّرجمة تُسهم في تنمية اللغة العربية؛ وذلك لإعطائها معاني جديدة لمدلولات بعض المفردات العربيّة القديمة،كما تُحدث من خلال التّرجمة بعض الألفاظ العربيّة المعاصرة الّتي تنقل المعاني والأفكار الأجنبيّة المعاصرة إلى اللّغة العربية.

ومن المصطلحات العربيّة القديمة التي تمّ دراستها في البحث والّتي استخدمها العرب لتكون مقابلاً عربيًا يدل على بعض الألفاظ الأجنبيّة أو صفتها أو وظيفتها منها القطار، والدّبابة، والاقتصاد، وطائرة، وصاروخ، ومدفع، وغواصة، وثلاجة، ومِروحة، ودراجة، ومكتب البريد، والقمر الصناعي، والبطاقة الذكيّة، وغسيل الأموال، والتيار اليساري، والتّفرقة العنصرية، والثّقافة العالميّة، والقرية الكونية.

كما تحصّل البحث على مجموعة من المصطلحات العربيّة الجديدة التي اشتُقّت من الكلمات القديمة؛ منها التّعايش السّلمي، وحداثة، وعصر ما بعد الحداثة، وأسلمة، وعِلْمَانيّة، والحركة، والتّأمين، والتّنميّة، والرّصيد، وغيرها.

بيد أنّه ما زال هناك عدد كبير من المعاني والأفكار الأجنبية الّتي ليست لها تسمية في اللّغة بعد، ولهذا الصّدد نوصي بضرورة الاهتمام بهذا الجانب واستثمار التّرجمة لتنمية مفردات اللّغة العربية المعاصرة، وضرورة استحداث مفردات ودلالات جديدة، الأمر الّذي يمكن تحقيقه بعون الله إذا توسّعت حركة التّرجمة في العالم العربي والأقطار الإسلامية، ووضعت لها استراتيجيات صالحة، وأهداف واضحة، ووسائل مناسبة، أسوة باللّغات العالمية الأخرى، وخدمة للغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم.

المصادر والمراجع:

– ابن الأثير الجرري، إمام مجد الدين السعادت المبارك بن مُحَمَّد "النهاية في غريب الحديث والأثر".

– أبو الفضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم (ابن منظور) "لسان العرب"، ط دار المعارف.

– أبو سليمان، عبد الحميد أحمد، إسلاميّة الجامعة وتفعيل التعليم العالي بين النظريّة والتطبيق، الجامعة الإسلاميّة العالمية نموذجاً ، إسلاميّة المعرفة السنة السابعة: العدد السادس والعشرين (٢٠٠٨م).

– أحمد مختار عمر، "معجم اللغة العربية المعاصر"، لناشر: عالم الكتب – القاهرة: ١٤٢٩ – ٢٠٠٨م مادة، ع ل م.

– إسماعيل، راجي الفاروقي ، " أسلمة المعرفة المبادئ العامة وخطة العمل" (١٩٨٣م) ترجمة ، سعيد، عبد الوارث، الكويت: دار البحوث ا لعلميّة .

– إسماعيل بن حماد الجوهري "الصحاح" تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم، الجزء الخامس ١٩٢٨م.

– الإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن مُحَمَّد ابن الأثير الجزري .

– بشر، كمال مُحَمَّد، "خاطرات مؤتلفات في اللغة والثقافة" ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر،(١٩٩٥م) .

– بيري اندرسون، ' أصول ما بعد الحداثة'، لندن : الصفحة اليسرى، ١٩٩٨م.

– جرجي زيدان " اللغة العربيّة كائن حيّ" لبنان: بيروت ، دار الجيل، ط ٢، (١٩٨٨م).

– الجمّال، غريب، "التضامن الإسلامي في المجال الاقتصادي،" دار الشروق، ط ١.

– حسام الدين مصطفى، " أثر الترجمة على اللغة العربية (ميزات ومشكلات)" (٢٠١٣م) بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية.

– الدّسوقي ، مُحَمَّد بن أحمد بن عرفة، "حاشية الدّسوقيّ على الشّرح الكبير"، تحقيق: مُحَمَّد عليش، د. ط (دار الفكر، ط١.

– الزرقاني، مُحَمَّد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني، شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، ١٤٢٤هـ / (٢٠٠٣م) مكتبة الثقافة الدينية.

– زهرة سعدلاوي حرم كحولي، "دور الترجمة في حماية اللغة العربيّة" (٢٠١٣م) بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية.

– الشامي، وجسب الله، "الموسوعة العربيّة لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات".

– الشيخ أحمد رضا. "معجم متن اللغة"– ١دار مكتبة الحياة – بيروت: سنة النشر: ١٣٧٨ – ١٩٥٩ /٣٩١.

– عبد الرحمن ،علو حيدارا، "التأمين التعاوني ودوره في التنميّة من منظور الفقه الآسلامي"، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الفقه الإسلامي قسم الفقه وأصوله كلية العلوم الإسلاميّة، جامعة المدنيّة العالميّة الماليزية (٢٠١٢م).

– عبيد نايف علي، القرية الكونية، "واقع أم خيال"؟ ، المستقبل العربي.

– العجمي، النجم الدين سعيد،"شرح كافية ابن الحاجب" ، ج١، ص ١٥١، بدون التاريخ

– عطية الله، أحمد، "القاموس السياسي" (القاهرة: دار النهضة العربيّة، ط١٩٨٠،٤م).

– عمر أحمد مختار، "المكنز العربي المعاصر، والمكنز الكبير "معجمين حديثين للمترادفات.

– فروح ، عمر ، "تاريخ العلوم عند العرب" ، (بيروت : دار العلم للملايين ١٩٨٤م

– فريدريك جيمسون، ما بعد الحداثة، أو المنطق الثقافي للرأسمالية المتأخرة، دورهام بولاية نورث كارولاينا : مطبعة جامعة ديوك، ١٩٩١م.

– قاسم حسن القفه، "دور الترجمة في نقل المعارف وإثراء اللغة العربيّة" (٢٠١٣م) بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية .

– قرارات مجمع اللغة العربيّة الملكي"، مجلّة مجمع اللغة العربيّة الملكي، الجزء الأول، رجب سنة ١٣٥٣– أكتورب سنة ١٩٣٤، القاهرة.

– القس مكرم نجيب، جريدة الأهرام، السنة١٣٧، العدد ٤٥٩٣٢، السبت ٢١ من شوال ١٤٣٣هـ، ٨ سبتمبر ٢٠١٢م ، عنوان المقال: ما بعد الحداثة في الروايةالعربية.

– قلعجي ، مُحَمَّد رواس، "مباحث في الاقتصاد الإسلامي في أصول الفقه "(٢٠٠٧م).

– كارين آرمسترونغ ، "النزعات الأصولية في اليهودية والمسيحية والإسلام"، ، دار الكلمة، دمشق ٢٠٠٥.

– كفافي، مُحَمَّد عبد السلام "الأدب المقارن" .دراسات في نظرية الأدب والشعر القصصي . دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧١م.

– المباركفوري، أبو العلا، مُحَمَّد عبد الرحمن بن عبد الرحيم ، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، دار الكتب العلمية – بيروت.

– مجد الدين أبو السعادات المبارك بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير "نهاية في غريب الحديث".

– مجد الدين أبي طاهر مُحَمَّد بن يعقوب بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الفيروز آبادي

– مجمع اللغة العربية القاهرة "المعجم الوسيط"، ط، ٤ في مادة : س ت ل.

– مُحَمَّد ، عثمان شبير، "المعاملات الماليّة المعاصرة في الفقه الإسلامي"، دار النفائس.

– مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، "مختار الصحاح"مكتبة لبنان؛ سنة النشر: ١٩٨٦ .

- مُحَمَّد بن يعقوب الفيروز آبادي مجد الدين، "القاموس المحيط"، المحقق: مُحَمَّد نعيم العرقسوسي.

- مُحَمَّد مرتضي الحسيني الواسطي الزبيدي "تاج العروس"طبعه المطبعه الخيريه–مصر سنه ١٨٨٨.

- مراد ، عبد الفتاح ، "موسوعة مصطلحات الجات ومنظمة التجارة العالميّة".

- مسعود، جبران ، معجم الرائد ، دار العلم للعلايين ، بيروت : مجلد أول.

- مندي، جيريمي؛ مدخل إلى دراسات الترجمة: نظريات وتطبيقات؛ ترجمة هشام علي جواد؛ نشرت في أبوظبي من قبل هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، ٢٠١٠.

- الموسوعة العربية العالمية، صدرت عن مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع بالرياض عام ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.

- هدارة، مُحَمَّد مصطفى، "الحداثة في الأدب المعاصر، هل انفض سامرها، مجلة الحرس الوطني ربيع الآخر ١٤١٠هـ.

- الهنداويّ، حسن بن إبراهيم ، "كتاب الأمة – التعليم وإشكالية التنمية " سلسلة دوريّة تصدر كلّ شهرين عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلاميّة – قطر ، العدد ٩٨، (٢٠٠٤م ط٢).

Kosmin, Barry A. "ContemporarySecularity and Secularism." Secularism&Secularity: Contemporary International Perspectives. Ed. Barry A. Kosmin and ArielaKeysar. Hartford, CT: Institute for the Study of Secularism in Society and Culture (ISSSC), 2007

Left and right: the significance of a political distinction, Norberto Bobbio and Allan Cameron, University of Chicago Press, 1997.

T. Alexander Smith, Raymond Tatalovich. Cultures atwar: moral conflicts in western democracies. Toronto, Canada: BroadviewPress, Ltd, 2003.